قال العلامة مجرب جماعة الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو ومحل النزاع في انه نبي ام لا هو الاول انتهى كلامه وفي القاموس وذو القرنين الاسكندر الرومي وكذا ذكره غيره قال الامام الاظهر ان ذا القرنين هو الاسكندر اليوناني لان مثل هذا الملك العظيم وجب ان يكون معلوم الحال عند اهل الدنيا والذي هو معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني الا ان فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس الحكيم وكان على مذهبه فتعظيم الله تعالى اياه وجب الحكم بان مذهب ارسطاطاليس حق ولا سبيل اليه انتهى وفيه بحث اما اولا فلان قوله ان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا بعيد العهد فانه يجهل اهل زمانه ومن بعدهم ضبط احواله لكثرته وقد يضيع الكتب في ايام الفتن وينسى الناس على مرور الزمان واما ثانيا فلان قوله وكان على مذهبه غير مسلم لانه لا يلزم من كونه تلميذا الاخر ان يقلده في كل ما يراه الا يرى ان ارسطاطاليس تلميذ افلاطون وقد خالفه في اشياء كثيرة ثم اعتذر وقال افلاطون صديق والحق اصدق منه وليس كل ما ذهب اليه الفلاسفة محكوما عليه بالبطلان فلعل الاسكندر اخذ منه ما لم يخالف الحق وترك ما خالفه

سعد الله چلبي على القاضي البيضاوي

قال القاضي في تاريخه اختلفوا في اسكندر الذي بنى السد وسماه الله تعالى في كتابه بذي القرنين قال السيوطي في كتاب محاضرة مصر حدثني من نسوق الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوه من علوم التواريخ ان ذا القرنين رجل من اهل مصر من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وقال بعضهم هو ملك كما روت وما روي ابتلاه الله تعالى باصلاح العالم شدا وفتحا وهو المروي عن عمر رضي الله عنه قال السيوطي سمع عمر رضي الله عنه رجلا ينادي يا ذا القرنين فقال لا تكون باسماء الملائكة لانه منهي شرعا وفي تفسير الشيخ في سورة الكهف قيل انه كان نبيا وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وقيل كان ملكا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن عبدا صالحا احب الله واحبه الله وناصح الله وناصحه الله قيل ملكه الله الارض واعطاه العلم والحكمة والهيبة وسخر له النور والظلمة فاذا سرى يهديه النور من امامه وتحوطه الظلمة من ورائه قيل سمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لدخوله عالم النور والظلمة وقيل كان له ذوابتان حسنتان وقيل كان له قرنان تواريهما العمامة وهو اول من تعمم وكان يخفي قرنيه ان يطلع احد عليهما فدخل الحمام يوما ودخل كاتب سره عليه فرآهما معاينة ونهى ان يكشف سره ووعده بالقتل فاضطر كاتبه وخرج يوما الى الصحراء ووضع فمه على الارض وقال ان للملك قرنان فنبت في ذلك المكان قصب فقطعه راع من الغنم فاتخذ منه مزمارا فكان يخرج منه صوت ان للملك قرنان ففشى الخبر واطلع الخلق وقيل كل من جاوز الالف تاج وقيل سمي بذي القرنين لانه رأى في المنام انه اخذ بقرني الشمس وكان رجلا ذاتيا على دين ابراهيم عليه السلام فامر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه الايمن فمات فاحياه الله تعالى ثم امرهم ثانيا فضربوه على قرنه الايسر فمات فاحياه الله تعالى وعاش بعد ذلك الفا وستمائة سنة وقيل الف سنة واجتمع مع ابراهيم عليه السلام في سفره بقرب الحرم المكي فاعطاه الراية ودعا له وصافحه وقيل ابن عيينة فلذلك جرت السنة في ذلك عند خروج المسافر واجتماعه اوائل من ملك الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان وقيل ملك الارض مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان والاسكندر عليهما السلام والكافران نمرود وبختنصر

رحلة اجلا

روي انه عليه السلام لما خلق الله تعالى جبرئيل على احسن صورة جعل له ستمائة جناح طول كل جناح ما بين المشرق والمغرب فنظر الى نفسه فقال الهي هل خلقت احدا على احسن صورة مني قال الله تعالى لا فقام جبرئيل وصلى ركعتين شكرا لله فقام في كل ركعة عشرين الف سنة ولما فرغ من الصلوة قال الله تعالى يا جبرئيل عبدتني حق عبادتي ولكن لا يعبدني مثل عبادتك احد ولكن يجيء في اخر الزمان نبي كريم على حبيب الي يقال له محمد وله امة ضعيفة مذنبة يصلون ركعتين مع سهو ونسيان في ساعة خفيفة وافكار كثيرة وذنوب كبيرة فوعزتي وجلالي فان صلوتهم احب الي من صلوتك هذه لانهم يصلون بامري وانت صليت بغير امري فقال جبرئيل يا رب ما الذي اعطيتهم في مقابلة عبادتهم مثل ذلك فقال الله تعالى اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا

من مشكوة الانوار

في فضايل سورة التكاثر

عن اسمعيل بن ابراهيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الهيكم التكاثر فكانما قرأ الف آية وروي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الهيكم التكاثر فكانما ذبح بدنة بين الركن والمقام وله بكل آية قرأها درجة في الجنة ومن قرأ التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر ومن قرأها في فريضة كتب له ثواب مائة شهيد وصلى معه في فريضة اربعون من الملائكة ومن قرأها في نافلة كتب له حسنات شهيدا وقد سمعنا من بعض العلماء من مات ابواه وهما غير راضيين فقرأ الفاتحة سورة التكاثر ويجعل ثوابها للوالدين فيرضى الله عز وجل ابويه عنه فان لم يقدر بهذه السورة الاجرة فليقرأ بهذه السورة في ليلة القدر مرة واحدة او اكثر فكانما قرأ الف مرة في سائر الشهور ويرضى الله عنه ببركة ذلك

نقل من مكاشفة القلوب

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه من حبل الوريد ولعل المراد الامام البيضاوي من هذا التفسير بيان لكمال علمه سبحانه باحوال الانسان وزيادة اطلاعه على ما لا يخفى على الملكين الحافظين عن اليمين وعن الشمال فان علمه تعالى لكماله يتعلق بكل ما يخطر ببال نوع البشر ولا يخفى عليه ما يخفى عليهما فكان اعلم بحاله واقرب منه قربهما اليه ومن كل قريب من حبل الوريد والمراد بالقرب قرب العلم لا قرب الذات والمكان تعالى علوا كبيرا واما التوجيه بالراجح فمن قبيل ذكر السبب وارادة المسبب لانه سبب موجب لكمال العلم وملزوم فاريد به المسبب اللازم هذا مجاز مرسل كما لا يخفى

سعدي افندي

روي ان واحدا من ارباب الدنيا حضر عند المولى جلال الدين الرومي قدس سره العزيز ولم يتكلم بالنصح والحكم والحال انه كثير الكلام في المواعظ والنصايح واللطايف حلما ظاهرا ذلك سأله الاصحاب عن حكمته قال اجاب بانه رجل غليظ القلب مقبل الى الدنيا معرض عن العقبى فما ضيعت كلمة الحكمة هذا الكلام حق فتامل

Copyright © King Saud University